Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن رودينسون خصم عنيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متخصص في مهاجمة الإسلام مثل معظم المستشرقين ، وإن ادعى أنه يناصر القضية الفلسطينية ، وما هي يا ترى العلاقة بين الهجوم على الرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام ومناصرة القضية الفلسطينية !!

وقبل أن نمضي في عرض ما جاء في هذه الندوة بخصوص الكتاب موضوع المناقشة ينبغي أن نعلق أيضا على كلام الدكتور برهام عطا الله في هذا الصدد ، يقول الدكتور «إننا نريد أن نخلق مجتمعًا علميًّا لأن المهم جدًّا في نشاط العلوم الاجتماعية أن يكون هناك تسامح وحرية وألا يكون هناك أي نوع من الزجر أو التعسف ، أو حتى محاولة الرفض الجزافي لأي عمل فكري ، أنا أعرف هذا المؤلف وحضرنا معه ومعالي الدكتور مفيد ... بعض محاضراته في الستينيات» وإلى جانب ذلك يطالب نفس الأستاذ بالربط بين الحرية الفكرية وبين التقدم بصفة عامة والقاعدة العلمية بصفة خاصة .

إن خلق المجتمع العلمي الذي ينادي به المتحدث لا ينكره الإسلام ، بل إن الإسلام كان أول دين يؤسس مثل هذا المجتمع ، ويرسي قواعده على القراءة والتعلم اللذان هما أساس العلم والحضارة ، يقول تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ والقرآن الكريم كتاب علم أُمِرَ المسلمون بحفظه وتدبره وبتطبيق ما جاء فيه ، ومن أول وأهم ما جاء فيه الحض على طلب العلم وتعليمه ، وعلى البحث والنظر والتأمل والتفكر والتدبر والإفادة من تجارب الآخرين .

إنه بفضل الإسلام قد تحولت المدينة ومكة إلى دار علم ، وكان العلم ينتشر بانتشار القرآن في كل مكان من ممالك الدنيا ، لقد حارب الإسلام الخرافة والجهل والتقليد الأعمى ، وطالب بالحجة والبرهان والدليل لإزالة الشك والغموض ، والوصول إلى الحقائق الثابتة واليقين الجازم عن طريق العلم الصحيح والمجتمع العلمي الذي أسسه الإسلام ، وجعل أهل الحل والعقد فيه هم العلماء ، قام على الدين وعلى الاتصال برب العالمين خالق الإنسان وواهب العقل والفكر ، ومفجر الطاقات العقلية والفكرية، وخالق المادة التي يعمل فيها العقل ويتصرف بمقتضاها ، ومبدع القوانين الطبيعية ، ومنزل القواعد العقائدية والمبادئ الخلقية والشرعية التي تحكم الحياة والفكر ، وتضبط سير العقل ، وترسم سلوك البحث والنظر ، وإذا فليس معنى أن نخلق مجتمعًا علميًّا أن نكون لا دينيين ، لأن اللادينية ، أو الاستخفاف بالدين هما من أخطر المخاطر التي تتحدى الإنسان في قيمه العلمية والدينية ، بل وفي إنسانيته على العموم ، إن الضوابط